العدد (٣١)، عدد خاص، الجزء أول، فبراير ٢٠٢٥، ص ص ١٢٩ - ١٦٣

واقع ومتطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد

أ. تغريد بنت خالد العتيبي
باحثة دكتوراه بقسم السياسات التربوية
بجامعة الملك سعود

أ.د/ نادية بنت محمد المطيري
أستاذ أصول التربية بقسم السياسات التربوية
بجامعة الملك سعود

واقع ومتطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

تغريد العتيبي(*) & أ.د/ نادية المطيري(**)

ملخـــــــص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي، والتعرف على معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي ومتطلبات تطويره. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصـفي بأسـلوبه المسـحي، وتمثل مجتمع الدراسـة في أعضـاء هيئة التدريس بجامعة الملك سـعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة قوامها (٣٧٣)، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: بلغ المتوسـط الحسـابي العام لمحور واقع سـياسـات تدويل التعليم العالي السعودي (٣.٥١)، وجاءت أعلى العبارات في بُعد اللوائح والأنظمة لصالح عبارة تمتلك الجامعة سـياسـات للنزاهة العلمية في المرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي بلغ (٤.٠٩)، كما جاءت أعلى العبارات في بُعد الممارسات لصالح عبارة تضمنت رؤية ورسالة الجامعة النظرة الدولية، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السـعودي (٣.٥٩)، وجاءت أعلى المتوسـطات الحسـابية لصـالح عبارة انعزال الجامعات بأقسـامها عن بعضـها البعض مما يقلل من فاعلية وكفاءة برامج وأنشـطة التدويل؛ نتيجة بلوغ متوسـطها (٣.٨١)، وقد بلغ المتوسـط الحسـابي العام لمحور متطلبات تطوير سـياسـات تدويل التعليم العالي السـعودي (٤.١٧)، والذي يشـير إلى موافقة أفراد عينة الدراسـة على كافة المتطلبات، وكانت عبارة إنشـاء وحدة دعم لأعضـاء هيئة التدريس للنشـر في أوعية النشر العالمية في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٥٥).

الكلمات المفتاحية: سياسات التعليم العالي، سياسات التدويل، التعليم العالي السعودي.

(*) باحثة دكتوراه بقسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود.

(**) أستاذ أصول التربية بقسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود.

The reality and requirements for developing policies for the internationalization of Saudi higher education From the point of view of faculty members

Taghreed Al-Otaibi & Prof. Nadia Al-Mutairi

Abstract

The study aimed to reveal the reality of the Saudi higher education internationalization policies, and identifying the obstacles to developing Saudi higher education internationalization policies and the requirements for its development. The researcher used the descriptive approach in its survey style, and the study community was represented by faculty members at King Saud University, King Abdulaziz University, and King Fahd University of Petroleum and Minerals. The questionnaire was used as a tool for collecting information and was applied to a sample of (373) from the study community. The study reached a number of results, the most important of which are: The general mean for the axis of the reality of Saudi higher education internationalization policies was (3.51), which indicates the study individuals' approval of the statements. The highest statements in the regulations and systems dimension came in favor of the statement that "the university has policies for academic integrity" in first place with an average mean of (4.09). The highest statements in the practices dimension came in favor of the statement that "the university's vision and mission included an international outlook", which came in first place with an average mean of (4.01). The general mean for the axis of obstacles to developing Saudi higher education internationalization policies was (3.59), which indicates the study individuals' agreement with the mentioned obstacles. The highest mean came in favor of the statement that "the universities and their departments are isolated from each other, which reduces the effectiveness of The efficiency of internationalization programs and activities"; it came in first place as a result of its average mean reaching (3.81), and in addition, the average mean for the axis of requirements for developing internationalization policies for Saudi higher education reached (4.17), which indicates the approval of all the study members of the requirements, and the phrase of "establishing a support unit for faculty members to publish in international publishing vessels" came in first place; as its average mean reached (4.55)

Key words: Higher education policies, internationalization policies, Saudi higher education.

مشكلة الدراسة:

تحدد سياسات التعليم التوجه العام للنظام التعليمي الجامعي بكافة عناصره وينبثق منها سياسات استراتيجية تبين التوجهات الاستراتيجية العامة والتي تسعى الجامعات إلى تحقيقها (أبو شقرا، ٢٠٢٠م).

ويُعد غياب السياسات التربوية في مؤسسات التعليم العالي من المشكلات التي تُعيق الجامعات عن التنفيذ الناجح لخطط التطوير والإصلاح.

فقد ذكرت كراسيان (٢٠١٨) أن أغلب الجهود الدولية الرامية للتدويل لا تزال تأتي من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، أي أنها مركزة في الأنشطة الفردية، وهذا ما أكدت عليه نتيجة دراسة بيري وتايلور Berry & Taylor (2014) والتي كشفت عن عدم امتلاك أغلب الجامعات في كولومبيا والمكسيك لخطة واستراتيجية محددة لتحويل هذه الجامعات إلى نظام يتوافق مع المعايير الدولية، ووجود ضعف واضح في تشجيع الحكومات للجامعات للتحول نحو التدويل. كما توصلت دراسة جايايون وسنغ سانغ Jae-Eun & Sung-Sang (2021) والتي سعت لتحديد توجه سياسات تدويل التعليم العالي في كوريا الجنوبية، إلى أن الجامعات الكورية رغم نجاحها في تدويل وظائفها إلا أنها بحاجة إلى ضبط السياسات المتعلقة بالتدويل، في حين توصلت دراسة ريو Ryu (2021) إلى أن الحكومة الفيتنامية تبنت باستمرار سياسة إصلاح الإطار القانوني والسياسي للتعليم والسعي للاندماج بشكل أفضل في سوق التعليم العالي العالمي كهدف أساسي لتلبية الاحتياجات الوطنية للتنمية الاقتصادية إلا أن فيتنام بحاجة لخطة استراتيجية طويلة الأجل لتدويل تعليمها العالي.

وقد اتفقت المملكة العربية السعودية مع الصين على آليات تنسيق ثنائية وإقليمية تهدف إلى مواءمة مبادرة الحزام والطريق الصينية والرؤية السعودية ٢٠٣٠، لذا يُعول على نظام الجامعات الجديد بالمملكة العربية السعودية في إحداث نقلة نوعية في الجامعات السعودية لتصبح في مصاف الجامعات العالمية، وتساهم بفاعلية في صناعة المحتوى المعرفي الدولي، فقد تضمن النظام مجالات مختلفة لتدويل التعليم العالي؛ حيثُ تم تخصيص العديد من البنود والمواد لدعم معيار التدويل من خلال عدد من المسارات كالتأكيد على أهمية الشراكة مع بعض الجامعات

العالمية والمتطورة، وتعزيز الاستفادة من الخبرات الدولية لأعضاء هيئة التدريس، ويدعم النظام بموجب القرار الملكي معيار التدويل بوصفه أحد المكونات الأساسية لمشروع التحول للجامعات الريادية؛ حيثُ أتاح النظام فرصة إنشاء فروع لعدد من الجامعات العالمية الرائدة وفق سياسة الدولة (الحربي والمطرفي، ٢٠٢٢م، ص ٢٨٠؛ أبو عليوة، ٢٠٢٢م، ص ٢٠٠).

وتأسيسًا على ما سبق ونظرًا للدور المتعاظم لتدويل التعليم العالي السعودي في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي تسعى لتحسين مراكز الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية، فقد أتت هذه الدراسة لتكشف عن سياسات تدويل التعليم العالي السعودي.

أسئلة الدراسة:

تحددت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١- ما واقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

٢- ما معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

٣- ما متطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي.

٢- التوصل إلى معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي.

٣- الكشف عن متطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسين، وهما:

الأهمية النظرية:

تتسم الدراسة الحالية بالحداثة والندرة؛ حيثُ تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها على المستوى المحلي -في حدود علم الباحثة- التي سعت للكشف عن سياسات تدويل التعليم العالي السعودي. وقد تزامنت الدراسة الحالية مع تطبيق نظام الجامعات الجديد والذي نص على إنشاء

فروع للجامعات السعودية خارج المملكة، كما سيسمح للجامعات الأجنبية بافتتاح فروعًا لها داخل المملكة وفق الضوابط التي تقرها الدولة. وتنبثق أهمية أخرى لموضوع الدراسة مع إطلاق وزارة التعليم ووزارة الخارجية خدمة إصدار التأشيرة التعليمية في منصة "ادرس في السعودية" للطلاب الدوليين الراغبين بالدراسة في المملكة، وذلك في مؤتمر مبادرة القدرات البشرية الذي عقد بالرياض في فبراير ٢٠٢٤.

الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في مد أصحاب القرار بواقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي ومعوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي، كما تأمل الباحثة أن تزود هذه الدراسة المسؤولين بمتطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم العالي:** يعرف بأنه: "التعليم الذي يتم داخل الكليات أو المعاهد أو الجامعة بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة هذه الدراسة من سنتين إلى أربع سنوات." (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٩، ص ٢٥، كما ورد في تمور، ٢٠١٢، ص ١٤)
- **تدويل التعليم العالي السعودي:** يُعرف بأنه مجموعة العمليات والبرامج والأنشطة التي تتم على مستوى الجامعات السعودية لإضفاء البعد الدولي في وظائفها، من خلال أبعاد التدويل المتعددة، مثل: الحراك الدولي للطلاب، والحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس، وتدويل البحث العلمي، والتوأمة بين البرامج الأكاديمية، وتدويل خدمة المجتمع، والشراكات البحثية والتطويرية؛ بغية إحداث التنمية والتكامل والتعاون بين الجامعات السعودية الحكومية والجامعات الدولية، وبغية الارتقاء بمستوى التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (الغامدي، ٢٠٢٢م، ص ١١).

الإطار النظري:

مفهوم السياسة:

يشير معنى السياسة في **اللغة** إلى مبادئ معتمدة تتخذ الإجراءات بناءً عليها. والسياسة بكسر السين مصدر ساس، ويقال يسوس الدواب أي قام عليها وراضها والوالي يسوس رعيته (معجم المعاني الجامع د.ت).

أما **السياسة اصطلاحًا** اشتقت كلمة سياسة من الكلمة اليونانية (polis) وتعني الدولة المدنية، ولا يقصد بها الجانب المادي من الحياة العامة في المدينة أو الدولة، بل يقصد الأصول التنظيمية التي تهدف إلى إقامة حياة صالحة في المجتمع. والقواعد التي تكفل لها صفات الاستقرار والنظام والتقدم، والسياسة بهذا المعنى تقتصر على السلطة التي تضع الدستور وتسن القوانين التي تنظم العمل بمختلف المناصب الموجودة بالدولة، ومن ثم فهي علم إدارة الدولة للحياة المجتمعية، كما تعرف السياسة من خلال مفهوم السلطة بأنها: المهمات المنوطة بها الحكومة وتأثير الحكومات في الشعوب والطرق التي تعمل بها (السهلي، ٢٠١٩؛ معجم المعاني الجامع، د.ت).

تصنيف السياسات:

ذكر بكر (٢٠٠٣) أن السياسات توجد على شكل مستويات متدرجة، ويعكس هذا التدرج أهميتها ومداها ونطاقها، فالسياسات الأساسية تتصف بأنها طويلة المدى تؤثر على القطاع التربوي ككل وترتبط بما تمارسه الإدارة المركزية للتعليم من نشاطات. بينما السياسات العامة تتصف بأنها أقصر أجلًا وأكثر تحديدًا، ويمكن تطبيقها على العديد من مكونات وعناصر النظام التربوي، وإن كانت لا تشملها جميعًا. والسياسات الوظيفية أو سياسات الأقسام والقطاعات تتصف بقصر الأجل وهي أكثر تحديدًا من المستوى السابق –مستوى السياسات العامة– حيثُ تحكم القرارات والسلوكيات الإدارية داخل إدارة أو قطاع أو قسم أو منظومة صغرى داخل الكيان التربوي. ويرى السهلي (٢٠١٩) أن السياسات الأساسية والسياسات العامة والسياسات الوظيفي تقع تحت مظلة السياسات على **حسب المستوى الإداري والتنظيمي**.

أما السياسات على **حسب المحتوى** فتتضمن: سياسات تهتم بالوظائف الأساسية بالمؤسسة التربوية وتتعلق بشكل مباشر بالمناهج والبرامج والأهداف وقبول الطلبة وإصدار الشهادات والدرجات العلمية، وسياسات تهتم بضبط النظام التربوي كاملًا أو جزءً منه، وسياسات تهتم بتوظيف وتأهيل وترقية العاملين، وسياسات تهتم بالمخصصات المالية والتجهيزات (عياصرة، ٢٠١١، ص ٤٥؛ كما ورد في السهلي، ٢٠١٩، ص ٣١).

والتصنيف الآخر ركز على السياسات **حسب المستويات (الجهة المسؤولة)** ويتكون من: سياسات تصدر عن المستوى التشريعي أو الحكومي وسياسات تصدر عن المستوى الوزاري وسياسات تصدر عن المستوى التنفيذي (عطاري، ٢٠١٣؛ كما ورد في السهلي، ٢٠١٩، ص ٣١).

في حين أن السياسات **حسب النطاق** تقسم إلى سياسات كلية وسياسات جزئية (عطاري، ٢٠١٣؛ كما ورد في السهلي، ٢٠١٩).

ويضيف عياصرة (٢٠١١، كما ورد في السهلي، ٢٠١٩) تصنيف يتضمن: سياسات داخلية خاصة بالمؤسسة ذاتها، وسياسات خارجية تحكم علاقة المؤسسة بغيرها، وسياسات مكتوبة وتكون معلنة على شكل كتيبات أو ملصقات أو غيرها.

أهمية السياسات في مجال التعليم:

ذكر الحربي (٢٠١٩) أن أهمية السياسة في مجال التعليم تأتي من الزاوية التربوية والسياسية على حدٍ سواء، وذلك لدورها الكبير في توجيه النشاطات والأفكار السياسية والتربوية؛ ومرد ذلك هو موقعها الحيوي في المنظومة التربوية فهي تأتي بعد الفلسفة والأهداف وقبل الاستراتيجيات والخطط، وبذلك نجد أنها تحول المبادئ والأفكار التربوية النظرية إلى آليات عمل من خلال أطر تشريعية وقانونية من المفترض أن تشارك في صياغتها وإعدادها كل مكونات المجتمع، مما يعني توسيع دائرة المشاركة في صنع السياسة التربوية، وبذلك فهي تساعد على تحليل الإطار الفكري للتربية وتسترشد بالسياسة العامة للدولة، ثم تقوم بتحديد الأولويات في ضوء واقع واحتياجات الدولة، وترى اليافعي وآخرون (٢٠١٥) أن أهمية السياسة التربوية تنبع من ارتباطها بالعنصر البشري الذي يمثل أهم عناصر المجتمعات وتقدمها، كما أنها تساعد على توحيد الفهم والتصرفات نحو التربية والتعليم. ويشير بكر (٢٠٠٣) إلى أن السياسات التربوية تستمد أهميتها من وظيفتين رئيسيتين تقوم بهما، الأولى: تحديد إطار المعايير الثقافية التي تعتبرها الدولة مرغوبة في قطاع التربية، والثانية: تحديد آلية للمحاسبية يمكن عن طريقها قياس الأداء في النظام التربوي.

مفهوم التعليم العالي:

عرفت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التعليم العالي على النحو التالي:

"مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعايةً لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم وسدًا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة". (اللجنة العليا لسياسة التعليم، ١٩٧٠).

التوجهات الاستراتيجية للتعليم العالي السعودي:

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ للتعليم العالي: أشارت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى ضرورة الاهتمام برفع مخرجات التعليم وتأهيل الطلاب علميًا وفنيًا وثقافيًا، وتعزيز مبادئ العمل الإيجابية ليتمكن الطلاب من تلبية متطلبات قطاعات العمل الحكومية والخاصة علاوة على العمل مع المختصين لضمان المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وقطاع الأعمال عن طريق عقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محليًا ودوليًا، وإنشاء المنصات التي تُعنى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة من أجل تعزيز فرص التدريب للخريجين محليًا وعالميًا، والعمل على تطوير المعايير الوظيفية الخاصة بكل مسار تعليمي، وبالإضافة إلى ذلك فقد أشارت الرؤية إلى أهمية قيام الجامعات السعودية بعقد شراكات استراتيجية مع الجامعات العالمية في مجال البحث العلمي والزيارات المتبادلة لتحقيق أهداف التواصل العلمي والتبادل المعرفي بين الجامعات السعودية والجامعات الرائدة في التخصصات العلمية والإنسانية (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦، كما ورد في الخضيري، ٢٠٢٢، ص ٧١)

نظام الجامعات الجديد:

أقر نظام الجامعات الجديد بموافقة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، بناءً على المادة (٧٠) من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٩هـ، والمادة (٢٠) من نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/١٣) بتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ، والمادتين (١٧) و (١٨) من نظام مجلس الشورى الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/ ٩١) بتاريخ ٢٧/ ٨/ ١٤٤٠هـ، وبعد الاطلاع على قراري مجلس الشورى رقم (٢٣٩/ ٦١) بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤٤٠هـ، وهو نظام يتكون من (١٤) فصلًا و (٥٨) مادة تحل محل نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، ويلغى جميع ما تعارض معه من أحكام (مجلس شؤون الجامعات، كما ورد في الخضيري، ٢٠٢٢، ص ٧٢).

مفهوم تدويل التعليم العالي:

التدويل لغة: (مصدر: دَوَّلَ) و"دولوا مدينة طنجة في عهد الحماية" أي جعلوها تحت المراقبة والإشراف الدولي، أو "دولوا البضائع" أي جعلوها ذات صبغة دولية، أو "دولوا الأمر" أي صار من شأن مجموع الدول (معجم الوجيز، ١٩٨٩).

كما عرف مؤتمر التعليم العالي الذي عقد باليونيسكو عام ٢٠٠٣ تدويل التعليم العالي بأنه: العملية التي يتم من خلالها تضمين البعد الدولي في التدريس والبحث العلمي والمداخل والاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة في مؤسسات التعليم (UNSECO, 2003، كما ورد في محمد، ٢٠١٧م، ص ١٩٠).

مراحل تطور تدويل التعليم العالي:

شهد تدويل التعليم العالي تحولات جوهرية خلال العقدين الماضيين، ويمكن تقسيمها على النحو التالي (الحوالي، ٢٠٢٣):

- **تدويل التعليم العالي قبل جائحة كوفيد ١٩:** في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وتحت تأثير متطلبات مختلفة كالشفافية والتنافسية والجودة واقتصاد المعرفة، أصبح تقييم أنظمة التعليم العالي وفقًا لكفاءة التدريس والكفاءة الاقتصادية والقدرة على تقديم فرصًا أكبر من المساواة في التعليم والفرص الاجتماعية، لذا برز مفهوم تدويل مؤسسات التعليم العالي وذلك عن طريق توظيف التقنية المتطورة والاستفادة منها لتقديم الخدمات التعليمية للمجتمع الدولي، وقد بدأت الجامعات في تقديم برامج التعليم عن بعد ومنح الشهادات المعتمدة والمعترف بها، كما وظفت بعض الجامعات الأخرى التقنية الحديثة في متابعة تأهيل خريجيها السابقين –من الطلاب الدوليين في أماكن تواجدهم– فضلًا عن تقديم برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ممن يصعب عليهم التواجد بمقر هذه الجامعات.
- **تدويل التعليم العالي بعد جائحة كوفيد ١٩:** أظهرت جائحة كوفيد ١٩ ضعف البنى التحتية المادية والتقنية لأنظمة التعليم العالي في مختلف دول العالم وذلك بالاستناد على ما أسفرت عنه تقارير اليونيسكو في عام ٢٠٢٠، باستثناء بعض أنظمة التعليم في الدول المتقدمة التي يوجد بها جامعات رائدة في مجال التدويل؛ حيثُ سلكت تلك الجامعات اتجاهات متعددة للوصول إلى طلابها من أجل تحقيق أهدافها، وذلك بحسب قدراتها المادية الداخلية، ودرجة تأثرها بالعوامل البيئية الخارجية، فقد أوجدت جائحة كوفيد ١٩ انقطاعًا في نظم التعليم التقليدي؛ حيثُ تضرر منها طلاب التعليم العالي في أكثر من ١٩٠ بلدًا في جميع القارات، وأدت إغلاق الجامعات إلى توقف ٩٤٪ من

الطلاب، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩٪ في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل، ونتيجة لذلك ظهرت أزمة تمويل التعليم العالي، وأعاقت قيود التنقل والسفر الطلاب الدوليين من العودة إلى بلادهم أو الحصول على تأشيرات جديدة وسماح بالسفر، وأحيل بين الطلاب وجامعاتهم، وكانت للجائحة تأثيرًا كبيرًا على التحاق وتسجيل الطلاب الدوليين.

أنماط تدويل التعليم العالي:

هناك عدة أنماط مختلفة لتدويل التعليم ومنها ما يلي (الهمص، ٢٠١٥؛ الروبي، ٢٠١٩؛ العتيبي، ٢٠٢٠):

- **التعاون الأكاديمي الدولي:** يعد التعاون الدولي من الركائز الأساسية التي تقوم بها الدول كجزء فاعل في المتجمع الدولي، ويقع تحت مظلته عدد من الممارسات التي تقوم بها الجامعة لتدويل وظائفها، ويشمل التعاون على النطاق الدولي بين الجامعات تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتعاون في البرامج الأكاديمية، والبحث العلمي.
- **حراك الطلاب والأعضاء على المستوى الدولي:** قد يتم ذلك عبر اتفاقيات تعاونية دولية متعددة الأطراف بين مجموعة من الجامعات، تعطي للطالب حرية التنقل بين هذه الجامعات للدراسة الكاملة، أو لدراسة بعض المقررات التي تتم معادلتها في الجامعة التي ينتمي إليها الطالب. أو عن طريق إبرام اتفاقيات تعاونية ثنائية بين جامعات دولية تعطي لكل طرف الحق في الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الطرف الآخر للاستفادة من خبراتهم لإنشاء برامج أكاديمية جديدة أو تطوير برامجها القائمة، مما يحقق التنمية المهنية الدولية لدى الأكاديميين المشاركين ويكسبهم بخبرات تستفيد منها المؤسسات الأم لدى عودتهم إلى أوطانهم.
- **تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية:** يمثل تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية أهم أبعاد التدويل التي تتيح الفرصة للطلاب من الاستفادة من المقررات الدراسية ذات الطابع الدولي من خلال إكسابهم الخبرات والتجارب الدولية في مجالات تخصصهم، وإكسابهم المعرفة والمهارات الدولية عبر تزويدهم بالمقررات العالمية.

- **تدويل البحث العلمي:** ويقصد بذلك إضفاء البعد الدولي ومتعدد الثقافات على الجهود البحثية وذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية، والنشر العلمي العالمي في المجلات المرموقة، ونشر النتاج العلمي في المواقع الالكترونية بأرقام إيداع تحفظ الإنتاج مما يسهل عملية تبادل المعرفة وينظم المعاملات العلمية.
- **تطوير برامج التوأمة:** يقوم هذا البرنامج على عقد اتفاقيات دولية ثنائية أو متعددة الأطراف توفر للطالب إمكانية بدء جزء من برنامج دراسي بجامعة ومواصلة دراسته في نفس التخصص في جامعة أخرى.
- **إنشاء فروع للجامعات في الخارج:** وتتمثل في إنشاء الجامعة لفروع لها في مختلف الدول حول العالم بغية الاستثمار في التعليم وخلق كيان خارجي يحقق الميزة التنافسية للجامعة.

معوقات تدويل التعليم العالي (عطية، ٢٠١٥، ص ٢٧٢؛ أبو النيل، ٢٠٢٢، ص ١٨-١٩؛ الحوالي، ٢٠٢٣، ص ٣٥):

- انعزال مؤسسات التعليم العالي بأقسامها عن بعضها البعض مما يقلل من فاعلية وكفاءة برامج وأنشطة التدويل.
- تباعد الفلسفة الأساسية التي تقوم عليها منظومة التعليم العالي عن السمات والمعطيات التي أنتجتها العولمة.
- قطور نظم التعليم وتحديدًا مؤسسات التعليم العالي الحكومية عن مواجهة المنافسة القادمة من الجامعات الأجنبية.
- إعطاء مؤسسات التعليم العالي أهمية قصوى لحراك الطلاب على حساب الشراكات الاستراتيجية والتعاون الدولي.
- ضعف تعلم اللغات الأجنبية لأعضاء المجتمع الأكاديمي والإداريين.
- هامشية التدويل بشكل أساسي في الخطط المؤسسية وعدم إدماجه بشكل كامل في التيار الرئيسي لمؤسسات التعليم العالي.
- ضعف استقطاب الطلاب والباحثين الدوليين، مما يساهم في تدني ثقافة التدويل.

- غياب أو ضعف استراتيجية التدويل.
- عدم وجود أهداف واضحة لتدويل التعليم العالي في إطار خطة تدويل وطنية استراتيجية.
- ضعف التخطيط الاستراتيجي والتنسيق لسياسات التدويل على المستويين المؤسسي والوطني.
- ضعف التواصل والحوار الأكاديمي الدولي.
- ضعف التنسيق بين الجهات المسؤولة عن التدويل على المستوى الوطني والمؤسسي.
- نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل.
- انحصـــار الجامعات الحكومية في الحيز المحلي وعدم انطلاقها إلى التعامل مع المصـادر العالمية سـواء في اسـتقطاب الطلاب أو أعضـاء هيئة التدريس أو مصـادر المعرفة العلمية والتقنية أو مصادر التمويل.

متطلبات تدويل التعليم العالي:

يتطلب التدويل الناجح توافر العديد من المتطلبات المختلفة، وتجمل الباحثة أبرزها فيما يلي (محمد، ٢٠١٧؛ أبو النيل، ٢٠٢٢):

- إعداد خطة استراتيجية لتدويل البرامج والأنشطة التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي.
- إصدار التشريعات والقوانين التي تدعم سياسات التدويل.
- وضع نظام للمساءلة والمحاسبية على المستوى الوطني لتحديد مستوى أداء مؤسسات التعليم العالي على الصعيد العالمي ومدى تقدمها في التصنيفات الدولية، ومدى التزامها وتنفيذها لخطط التدويل لديها والمنسجمة مع خطط التدويل على المستوى الوطني.
- الدخول في اتفاقيات إصلاح السياسات مع الإتحاد الأوروبي لتسهيل التنقل الأكاديمي الدولي في جميع دول الاتحاد الأوروبي والدول المشاركة في بولونيا ولشبونة.
- إنشاء مركز للشراكات الدولية على المستوى الوطني لمساعدة مؤسسات التعليم العالي على تطوير أواصر الثقة مع نظيراتها في الدول الأخرى.
- تضمين البعد الدولي في البرامج التعليمية والتدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تأسيس كراسي بحثية في مختلف المجالات المعرفية ذات الطابع الدولي.

- عقد اتفاقيات توأمة وشراكة مع الجامعات العالمية لتبادل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والخبرات والمعارف العلمية والتكنولوجية.
- توفير نظم عالمية في معاييرها لضمان الجودة والاعتماد بما يحقق المنافسة الدولية.
- تطوير البرامج الدراسية المقدمة وربطها بالأسواق الدولية.
- توفير الموارد المالية وتنويع الاستثمارات اللازمة للتدويل.
- تحفيز الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس على المشاركة في أنشطة التدويل.

سياسات تدويل التعليم العالي السعودي:

تضمن نظام الجامعات الجديد العديد من الأحكام النظامية التي ستمكن الجامعات من صياغة سياساتها الخاصة بتدويل برامجها وأنشطتها، ومنها (الحربي والمطرفي، ٢٠٢٢):

- تحقيق الاستقلالية المنضبطة للجامعات بحيث يمكنها ذلك من بناء لوائحها الأكاديمية والمالية والإدارية وفق السياسات العامة التي تقرها الدولة من خلال مجلس شؤون الجامعات المقترح.
- يمكن النظام الجديد الجامعات من إقرار تخصصاتها وبرامجها وفق الاحتياجات التنموية وفرص العمل في المنطقة التي تخدمها.
- يتم إقرار ميزانية كل جامعة من خلال نظام تمويل مبتكر يعرض على مجلس الوزراء تساهم الدولة بجزء منها، وتعمل الجامعة على توفير فرص تمويل إضافية لتغطية احتياجاتها المالية.
- يقوم مجلس الجامعات والذي يدخل في عضويته كل من وزارة المالية، والخدمة المدنية والاقتصاد، والعمل، بإقرار اللوائح العامة للجامعات المالية والإدارية، وستقوم الجامعات من خلال مجالس أمنائها بوضع قواعدها التنفيذية وفقًا لذلك.
- يسمح النظام بفرض رسوم مالية على برامج الدراسات العليا وكذلك على الخدمات العلمية والبحثية التي تقدمها الجامعات.
- توسيع المشاركة في اتخاذ القرار في مؤسسات التعليم الجامعي من خلال إنشاء المجالس الاستشارية الطلابية وأعضاء هيئة التدريس والمجالس الدولية.

- يتيح النظام فرض رسوم دراسية على الطلبة غير السعوديين ويستثنى طلبة المنح.
- يتيح نظام الجامعات الجديد إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة، كما سيسمح بافتتاح فروع للجامعات الأجنبية داخل المملكة وفق الضوابط التي تقرها الدولة.
- يجوز إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس الأمناء وتأييد مجلس شؤون الجامعات.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة سهام الحربي (٢٠١٥م) إلى تحديد متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من (عمداء الكليات، رؤساء الأقسام) في الجامعات السعودية الحكومية والبالغ عددهم (٣٠٣٥) وطبق المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واعتمدت الاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال البحث العلمي للقيادات الأكاديمية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وتمثلت أبرزها في المشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية. كما تمثلت متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال التدريب في مشاركة القادة الأكاديميين في المؤتمرات والندوات الدولية. وتمثلت متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية في مجال الخبرة الدولية للقيادات الأكاديمية في عقد اتفاقيات تعاون دولية مع جامعات عالمية لتبادل الزيارات للقيادات الأكاديمية.

وقد هدفت دراسة العامري (٢٠١٥م) إلى تقديم رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي. واعتمد الباحث أسلوب المسح المكتبي للأدبيات السابقة، وتوصل إلى مجموعة منها، أن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي هي الاشتراك في قواعد ومصادر وشبكات المعلومات العالمية، ونشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مجلات علمية عالمية، وتنظيم فعاليات علمية دولية كالمؤتمرات والندوات وورش العمل بشكل دوري وتفعيل اتفاقيات شراكة لتبادل الباحثين مع أفضل كليات التربية الرائدة عالميًا. وأن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير خدمة المجتمع هي المشاركة في وضع حلول بحثية للمشكلات التعليم حول العالم.

كما هدفت دراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) إلى صياغة المقترحات التي من شأنها تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي وذلك في ضوء أبرز التجارب العالمية. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٢٤٦) عضو هيئة تدريس.

وطبق المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها موافقة أفراد الدراسة على مقترحات تدويل التعليم الجامعي السعودي، من بينها هي: تبادل الخبرات بالبرامج والتخصصات والبحث العلمي بالجامعات السعودية، وافتتاح مراكز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات السعودية، وتفعيل عضوية الجامعات السعودية في الشبكات العالمية، واستقطاب الجامعات السعودية للعقول العلمية المتميزة وتقدم لهم التسهيلات القانونية للعمل لديها، وتكثيف الزيارات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس لمراكز بحوث الجامعات العالمية.

أما دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦م) فسعت للتعرف على درجة تطبيق تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية في مجالات محددة، هي: التعاون الأكاديمي، والحراك الأكاديمي، والمناهج والبرامج والأنشطة الدولية. وطبق المنهج الوصفي المسحي واستخدمت أداتين هما الاستبانة والمقابلة. وطبقت على عينة قصدية مكونة من قيادات التعليم العالي في وزارة التعليم وبلغ عددهم (٢٢)، والقيادات في ثلاث جامعات سعودية حكومية في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن البالغ عددهم (٥٤٢). ومن أبرز نتائج الدراسة هي: أن الحاجة لمتطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات السعودية الحكومية جاءت درجة عالية. وأتت المتطلبات الأكاديمية لتدويل التعليم العالي في المرتبة الأولى وتمثلت أبرزها في دعم النشر العلمي في الأوعية العالمية، تليها المتطلبات البيئية وتمثلت أبرزها في توفير مكتبة ذات مصادر ومراجع عالمية.

كما **هدفت دراسة العامري (٢٠١٧م)** إلى تقديم تصور مقترح لبناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي، ولأسلوب المسح المكتبي، وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن أهم آليات بناء

الشراكة الأكاديمية لتطوير البحث العلمي لبرامج الدراسات العليا التربوية تتمثل في: الشراكة مع الجامعات العالمية لتبادل الباحثين والمعلومات البحثية، ونشر الأبحاث العلمية، وإجراء البحوث العلمية التي تحقق المنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا. وتمثلت أهم آليات بناء الشراكة الأكاديمية في مناهج وبرامج الدراسات العليا التربوية في تعزيز تمكن الخريجين من اللغة الإنجليزية، وتقديم برامج تدريب ميدانية مهنية في الخارج.

وقد سعت دراسة القحطاني (٢٠١٧م) إلى التعرف على الأسس النظرية لتدويل التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك للإفادة منها لتدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وطبق أسلوب المسح المكتبي للأدبيات ذات العلاقة، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أبرزها: قيام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بصياغة خطة استراتيجية لسياسة تدويل مؤسسات التعليم العالي ترتكز بشكل رئيس على دعائم التعاون والمشاركة البناءة من جانب كافة المؤسسات الحكومية والخاصة، وتوفير الدعم المادي والمعنوي لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة بأوراق علمية وبحثية في مختلف المؤتمرات العالمية، وتطوير جودة أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وزيادة عدد المنح الدراسية الخارجية، وبرامج التوأمة.

كما **هدفت دراسة نهلة أبو عليوة (٢٠٢٢)** إلى التعرف على مبادرة الحزام والطريق الصينية وارتباط الدول العربية بها، والكشف عن خطة تدويل التعليم في الصين في إطار تلك المبادرة، والتعرف على أنشطة التعليم في الدول العربية المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق، وقد طبق أسلوب المسح المكتبي، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها: حددت وزارة التعليم بالصين ثلاث مجالات رئيسة للتعاون في مجال التعليم في إطار مبادرة الحزام والطريق ومنها التعاون لتحسين الترابط التعليمي والذي يشمل تعزيز التنسيق في سياسات التعليم من خلال دراسات مشتركة حول كيفية تنسيق القوانين والسياسات المحلية بشأن التعليم بين دول الحزام والطريق، وتسهيل قنوات تواصل سلسة للتعاون التربوي وتسهيل إجراءات طلب التأشيرة لمواطني دول المبادرة، وتوسيع نطاق التعاون والتبادل التعليمي وتدعيم مؤسسات التعليم العالي بناءً على قوتها في إنشاء مراكز أبحاث مشتركة أو مراكز دولية لنقل التكنولوجيا. وقد هدفت **دراسة سيبر وكاتيانو وهوسمان وباليري (Seeber, Cattaneo, Huisman & Paleari, 2016)** إلى

بناء إطار مفاهيمي يكشف العوامل والمبررات التي تدفع مؤسسات التعليم العالي الأوروبية لتدويل وظائفها، وتحديد القوى التنافسية، والمؤسسية المؤثرة على المستويين الوطني والعالمي الدافعة للتدويل، ومدى مساهمة الأهداف الخاصة بمؤسسات التعليم العالي الأوروبية، والعوامل التنظيمية الداخلية في زيادة مستويات تدويلها لوظائفها. ولتحقيق أهداف الدراسة استفاد الباحثون من نتائج الدراسة الاستقصائية واسعة النطاق التي أجرتها الرابطة الدولية للجامعات حول تدويل مؤسسات التعليم العالي في أوروبا، ومن قواعد البيانات التي تحوي الخصائص التنظيمية لمؤسسات التعليم العالي الأوروبية. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الداخلية المؤثرة على زيادة مستويات تدويل مؤسسات التعليم العالي الأوروبية هي: الأدوار الفعالة لأعضاء هيئة التدريس، والباحثين في تكوين الشبكات الدولية، وقدرتهم على التواصل الدولي مع نظرائهم خارج الحدود.

كما هدفت **دراسة جو يان وجو شيباو Guo, Yan & Guo, Shibao (2017)** إلى تحليل تجارب الطلاب الجامعيين الدوليين وكيفية تأقلمهم مع التعليم الجامعي الدولي في إحدى الجامعات الواقعة غرب كندا. وطبق أسلوب دراسة الحالة وتمثل مجتمع الدراسة في الطُلاب الدوليين المُسجلين في الجامعات الكندية، وتكونت العينة من (٢٦) طالبًا دوليًا مُسجلين في إحدى الجامعات غرب كندا من الصين والبرازيل والسلفادور وهونغ كونغ وإيران واليابان والكويت وكوريا الجنوبية وتايوان والولايات المتحدة، وتتراوح أعمارهم بين (١٨:٤٩) عامًا، مع نسبة متساوية بين الجنسين. وتمثل أسلوب جمع البيانات في الوثائق الرسمية الجامعية المتعلقة بالسياسات العامة للجامعة وبالتدويل في كندا وفي الجامعة المُختارة؛ بالإضافة إلى المقابلات الفردية. ومن أبرز النتائج، هي: يرى الطُلاب الدوليون أن التعليم الدولي يعاني من العديد من المشاكل مثل الأسلوب الحر (الليبرالي)، وخضوع التدويل لاستراتيجية السوق الحُر، كما أن التعليم الجامعي الدولي قادر على إنتاج خريجين محليين ودوليين لديهم توجه عالمي وقادرون على المنافسة في السوق العالمية، وأن الطُلاب الدوليون لديهم قُدرة أكبر على التكيف مع البيئات الثقافية المتنوعة.

كما سعت **دراسة جايايون وسنغ سانغ Jae-Eun & Sung-Sang (2021)** إلى تحليل اتجاهات سياسة تدويل التعليم العالي في كوريا، وتقديم اقتراح للتوجهات المستقبلية الهادفة

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs). وطبقت الدراسة منهج تحليل الوثائق المتمثلة في المستندات الحكومية الرسمية المتعلقة بتحويل مؤسسات التعليم العالي في كوريا إلى النظام الدولي، بالإضافة إلى المبادرات الكورية والصينية واليابانية التي تدعم تدويل التعليم في كوريا. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: يُمكن تقسيم سياسة الحكومة الكورية في جانب تدويل التعليم العالي إلى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى كانت قبل ١٩٩٠م، وتمثلت في دعم الطُلاب والباحثين والعُلماء الكوريين في استكمال دراستهم في الخارج وفقًا لرقابة ومتابعة الحكومة، والمرحلة الثانية تمثلت في التعامل مع المُستجدات الدولية التي حدثت ومن أهمها إنشاء منظمة التجارة العالمية (WTO) ورغبة كوريا في الانفتاح على العالم كجزء من العولمة، أما المرحلة الثالثة فتم إنشاء جامعات دولية، ودعمت الحكومة الكورية برامج البحث العلمي ومؤسسات التعليم عن بُعد.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي منهجًا للدراسة.

مجتمع الدراسة:

بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد فما فوق وفقًا للإحصاءات (٨٤٥٦) عضوًا وعضوة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جـــــدول (١)

توزيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الرتبة العلمية	جامعة الملك سعود	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
استاذ مساعد	٢٥٧٨	٢١٦٥	٢٦٥
استاذ مشارك	٩٤٢	٩٥٥	١٤١
استاذ	٨٣٥	٤٥٦	١١٩
العدد الكلي	٤٣٥٥	٣٥٧٦	٥٢٥
العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة	٨٤٥٦		

المرجع: (جامعة الملك سعود،foi@ksu.edu.sa ٤يونيو ٢٠٢٤؛ جامعة الملك عبد العزيز، dgsg.rsu@kau.edu.sa ٤ سبتمبر، ٢٠٢٤؛ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، external-surveys@kfupm.edu.sa، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤)

عينة الدراسة:

تكونت من أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ مساعد فما فوق بجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف بأنها: الطريقة التي تضمن لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة الفرصة المتكافئة في تمثيل العينة دون تحيز أو تأثير (العساف، ٢٠١٢م). وتم استخراج حجم العينة عن طريق الاستعانة بجدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan 1970) وبلغ عددها ٣٦٨ عضوًا وعضوة، وقد بلغ عدد الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة (٣٧٣) استجابة.

خصائص عينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة عند تطبيق أداة الاستبانة على عدد من المتغيرات لوصف أفراد العينة، وذلك وفقًا للجداول التالية:

جدول (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة (%)
استاذ	٩٧	٢٦
استاذ مشارك	١١٧	٣١,٤
استاذ مساعد	١٥٩	٤٢,٦
المجموع	٣٧٣	١٠٠

جدول (٣)
توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة (%)
جامعة الملك سعود	٢٠٦	٥٥,٢
جامعة الملك عبد العزيز	١٤٢	٣٨,١
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٢٥	٦,٧
المجموع	٣٧٣	١٠٠

بناء أدوات الدراسة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

- **الجزء الأول:** وشمل المعلومات الأولية والتي تمثلت في: (الجامعة، الرتبة العلمية)
- **الجزء الثاني:** واشتمل على المحاور الرئيسة وفق الأبعاد التالية:

- واقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي والذي انقسم إلى بُعدين، هما: بُعد اللوائح والأنظمة وتكون من (١١) عبارة وبُعد الممارسات وتكون من (١١) عبارة.
- معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي وتكون من (١٠) عبارات.

- متطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي وتكون من (٢٤) عبارة. وطبق مقياس ليكرت الخماسي لتقدير الاستجابات، وقد اعتمد الآتي: موافق بشدة–موافق–محايد–غير موافق–غير موافق بشدة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من ذلك عبر قياس كل من:

- **الصدق الظاهري:** بعد انتهاء الباحثة من تصميم الاستبانة قامت بإرسالها لعدد كبير من المحكمين وقد بلغ عددهم (٣١) محكمًا، وفي ضوء الملحوظات أدخلت التعديلات اللازمة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من تماسك العبارات تم حساب معاملات ارتباط بيرسون كما يلي:

جـــــــــدول (٤)
معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط			
	المحور الاول		المحور الثاني	المحور الثالث
	البعد الاول	البعد الثاني		
١	**٠,٥٤٥	**٠,٦٥٨	**٠,٦٧٥	**٠,٥٧١
٢	**٠,٧٠٠	**٠,٦١٧	**٠,٧١٤	**٠,٦٤٢
٣	**٠,٦١٦	**٠,٧٧٢	**٠,٥٥٦	**٠,٥٦٧
٤	**٠,٦٤٥	**٠,٦٥٣	**٠,٣٩٣	**٠,٦٧١
٥	**٠,٦٦٩	**٠,٧٢٢	**٠,٦٧٩	**٠,٦٤٧
٦	**٠,٦٦٦	**٠,٨٠٤	**٠,٥٤٥	**٠,٥٣٧
٧	**٠,٦٩٤	**٠,٧٢٢	**٠,٧٥٧	**٠,٧١٢
٨	**٠,٦٩٥	**٠,٧٦١	**٠,٧٨٥	**٠,٧٣٠
٩	**٠,٦١٨	**٠,٧٣٧	**٠,٧٤٧	**٠,٦٦٨
١٠	**٠,٥٩٣	**٠,٦١٦	**٠,٨٠٢	**٠,٧٣٠
١١	**٠,٥٦٥	**٠,٧٤٢		**٠,٧٠٨
١٢				**٠,٧١٤
١٣				**٠,٧١٣
١٤				**٠,٦٢٦
١٥				**٠,٦٤٣
١٦				**٠,٧٣٦
١٧				**٠,٥٧٤
١٨				**٠,٦٧٩
١٩				**٠,٦٣٠
٢٠				**٠,٥٣٤
٢١				**٠,٥٣٥
٢٢				**٠,٧٢٥
٢٣				**٠,٦٦٧
٢٤				**٠,٧٢١

(**) دالة عند ٠.٠١

يتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدارسة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

جـــدول (٥)

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحـــــــــور	معامل الثبات
اللوائح والأنظمة	٠,٨٥٢
الممارسات	٠,٩٠١
واقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي	٠,٩٢٧
معوقات تطوير ســـياســـات تدويل التعليم العالي السعودي	٠,٨٥٩
متطلبات تطوير ســـياســـات تدويل التعليم العالي السعودي	٠,٩٣٦
كامل الاستبانة	٠,٩٠٧

ويتضح من الجدول أعلاه أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الثبات.

السؤال الأول: ما واقع سياسة تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال قسمت الباحثة المحور إلى بُعدين: بُعد اللوائح والأنظمة وبُعد الممارسات، وللإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول التالي يستعرض استجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد اللوائح والأنظمة:

جـــــــدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حيال بُعد اللوائح والأنظمة

م	العبـــــــارة		درجة الموافقة					ك	ك	ك
			١٤٨	١٥٤	٣٣	٢٧	١١			٢
١		ك								

م	العبـــــــارة		درجة الموافقة					ح —	ع —	ت —
	تتضـمن سـياسـات تعيين واسـتقطاب وترقية وتجديد عقود أعضاء هيئة التدريس معـاييرًا للنشـر العلمي العالمي.	%	٣٩.٧	٤١.٣	٨,٨	٧,٢	٢,٩	٤,٠٧	١,٠١	
٢	تتضـمن سـياسـات تعيين واسـتقطاب وترقية وتجديد عقود أعضاء هيئة التدريس معـاييرًا للمشـاركـة في أبحاث تعاونية دولية.	ك	٥٠	١٣١	٩٢	٨٠	٢٠	٣,٢٩	١,١٠	١٠
		%	١٣.٤	٣٥.١	٢٤.٧	٢١.٤	٥,٤			
٣	تتضـمن سـياسـات تعيين واسـتقطاب وترقية وتجديد عقود أعضـاء هيئة التدريس معـايـيـرًا لإتـقـان الـلـغـات الأجنبية.	ك	٦٨	١٣٥	٧٦	٧٢	٢٢	٣,٤١	١,١٦	٨
		%	١٨.٢	٣٦.٢	٢٠.٤	١٩.٣	٥,٩			
٤	تتضـمن سـياسـات تعيين واسـتقطاب وترقية وتجديد عقود أعضـاء هيئة التدريس معاييرًا لتناول القضايا العالمية في الأبحاث والأوراق العلمية المنشورة.	ك	٣٩	١١١	١١٣	٨٧	٢٣	٣,١٥	١,٠٨	١١
		%	١٠.٥	٢٩.٨	٣٠.٣	٢٣.٣	٦,٢			
٥	تمتلك الجامعة إطارًا عمليًا دوليًـا لتصـميم البرامج والمقررات الدراسـية وفق الأنظمة والتشريعات.	ك	٩٣	١٩١	٥٣	٣٢	٤	٣,٩٠	٠,٩٠٧	٣
		%	٢٤.٩	٥١.٢	١٤.٢	٨,٦	١,١			
٦	تشـترط الجـامعـة وجود أهـداف لـلـتـدويـل عـلـى مسـتوى خطط الكليـات والأقسام.	ك	٦٤	١٣٩	١٠٦	٥٧	٧	٣,٥٢	١,٠٠٦	٦
		%	١٧.٢	٣٧.٣	٢٨.٤	١٥.٣	١,٩			
٧	تتوفر سـياسـات واضـحة ومحددة لاستقطاب الطلاب الدوليين للجامعة.	ك	٦٠	١٢٩	١٠٦	٦٤	١٤	٣,٤٢	١,٠٦	٧
		%	١٦.١	٣٤.٦	٢٨.٤	١٧.٢	٣,٨			
٨	تتوفر سـياسـات محددة للشـراكـات والتحـالفـات الاسـتراتيجية مع الجامعات والمراكز العالمية.	ك	٥٣	١٧١	٩٠	٤٧	١٢	٣,٥٥	٠,٩٨٩	٥
		%	١٤.٢	٤٥.٨	٢٤.١	١٢.٦	٣,٢			
٩	تمتلك الجامعة سـياسـات للنزاهة العلمية.	ك	١٣٧	١٦٤	٤٦	٢١	٥	٤,٠٩	٠,٩١١	١
		%	٣٦.٧	٤٤	١٢.٣	٥,٦	١,٣			
١٠	تـتـيـح الـلـوائـح والأنـظـمـة إمكانية الإشـراف المشـترك على الرسـائل العلمية مع الجامعات العالمية.	ك	١١٢	١٥٥	٧٠	٣٢	٤	٣,٩٠	٠,٩٦٠	٤
		%	٣٠	٤١.٦	١٨.٨	٨,٦	١,١			
١١	تـتـيـح الـلـوائـح والأنـظـمـة إمكانية اسـتحداث درجات علمية مشـتركة ومزدوجة مع الجامعات العالمية.	ك	٦١	١٠٤	١٣٤	٥٨	١٦	٣,٣٦	١,٠٦	٩
		%	١٦.٤	٢٧.٩	٣٥.٩	١٥.٥	٤,٣			

م	العبـــــــارة	درجة الموافقة				
المتوسط الحسابي العام = ٣,٦٠ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٦٥٣						

يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣.٦٠) موافقة أفراد الدراسة على عبارات المحور.

وقد جاءت العبارة رقم (٩) تمتلك الجامعة سياسات للنزاهة العلمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩)، وقد تعزى إلى وعي المجتمع الأكاديمي عامة وأصحاب القرار خاصة بأهمية سياسات النزاهة العلمية وارتباطها بسمعة الجامعة بشكل عام وجودة ورصانة الأداء البحثي بشكل خاص، ودور تلك السياسات في ضمان الأمانة العلمية وحسن السلوك البحثي. كما جاءت العبارة رقم (١) تتضمن سياسات تعيين واستقطاب وترقية وتجديد عقود أعضاء هيئة التدريس معاييرًا للنشر العلمي العالمي في المرتبة الثانية، بمتوسط بلغ (٤.٠٧) أي أنها وقعت في فئة موافق، وقد يرجع ذلك لدور النشر العلمي العالمي للجامعة في تعزيز مكانتها التنافسية على المستوى المحلي والدولي، وانعكاس ذلك على ترتيب الجامعة في التصنيفات العالمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة مع دراسة العامري (٢٠١٥) والتي كشفت عن أهم المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي ومنها نشر الأبحاث العلمية في المجلات العالمية. وجاءت العبارة رقم (٤) تتضمن سياسات تعيين واستقطاب وترقية وتجديد عقود أعضاء هيئة التدريس معاييرًا لتناول القضايا العالمية في الأبحاث والأوراق العلمية المنشورة في المرتبة الأخيرة، بمتوسط بلغ (٣.١٥)، أي أن العبارة وقعت في فئة محايد، وقد يدل ذلك على قلة الحوافز المقدمة لعضو

جـــــــدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حيال بُعد الممارسات

م	العبـــــــارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١		ك	٦٠	١٥٢	٨٨	٦٣	١٠	٣,٥٠		٥

م	العبارة		درجة الموافقة: موافق	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	تستضيف الجامعة المؤتمرات العلمية الدولية سنويًا.	%	١٦.١	٤٠.٨	٢٣,٦	١٦,٩	٢,٧		١,٠٣	
٢	تضمنت رؤية ورسالة الجامعة النظرة الدولية.	ك	١٠٣	٢٠٠	٤٥	٢٢	٣	٤,٠١	٠,٨٤٠	١
		%	٢٧.٦	٥٣.٦	١٢,١	٥,٩	٠,٨			
٣	تقدم الجامعة برامج ومبادرات خاصة بالأستاذ الزائر.	ك	٥٦	١٣٥	١١٢	٦٢	٨	٣,٤٥	١,٠٠٥	٦
		%	١٥	٣٦.٢	٣٠	١٦,٦	٢,١			
٤	تتوفر المرجعية العالمية للبرامج والتحكيم الدولي.	ك	٨٣	١٦٩	٨٩	٢٩	٣	٣,٨٠	٠,٨٩٩	٢
		%	٢٢.٣	٤٥.٣	٢٣,٩	٧,٨	٠,٨			
٥	تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس لإجراء أبحاث تعاونية دولية مع باحثين عالميين.	ك	٧٩	١٥٩	٦٧	٣٣	٣٥	٣,٥٧	١,١٨	٤
		%	٢١.٢	٤٢.٦	١٨	٨,٨	٩,٤			
٦	تبني الجامعة برامج تعليمية عن طريق تطوير المحتوى وتقديمه على المنصات الرقمية العالمية.	ك	٣٩	١١٨	١١٦	٧٣	٢٧	٣,١٨	١,٠٩	٨
		%	١٠.٥	٣١.٦	٣١,١	١٩,٦	٧,٢			
٧	تقدم الجامعة برامج مشتركة ومزدوجة مع الجامعات العالمية بنظام التعليم عن بُعد والحضوري.	ك	٣٢	٨٦	١٣٨	٨٤	٣٣	٣	١,٠٧	١١
		%	٨,٦	٢٣.١	٣٧	٢٢,٥	٨,٨			
٨	تمتلك الجامعة شراكات مع جامعات عالمية لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	ك	٤٣	١٠٤	١٠٠	٩٨	٢٨	٣,٠٩	١,١٣	١٠
		%	١١.٥	٢٧.٩	٢٦,٨	٢٦,٣	٧,٥			
٩	يشارك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تقديم برامج تدريبية افتراضية في المنصات الرقمية العالمية.	ك	٣٦	٩٨	١٤٧	٧١	٢١	٣,١٥	١,٠٢	٩
		%	٩,٧	٢٦.٣	٣٩,٤	١٩	٥,٦			
١٠	تمتلك الجامعة منصة تعليمية تقدم من خلالها برامجها بنمط التعليم والتدريب	ك	٨٢	١٤٧	٨٨	٤٥	١١	٣,٦٥	١,٠٤	٣
		%	٢٢	٣٩.٤	٢٣,٦	١٢,١	٢,٩			

م	العبـــــارة		درجـــة المـــوافقـــة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	الإلكتروني عبر مزودي الخدمة المعتمدين.									
١١	تقدم الجامعة رخص لبرامج تدريبية عالمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب تمكنهم من الوصول إلى محتوى رقمي مقدم من رواد التعليم الإلكتروني في العالم.	ك	٤٤	١٠٢	١٢٦	٧٩	٢٢	٣,١٨	١,٠٧	٧
		%	١١.٨	٢٧.٣	٣٣,٨	٢١,٢	٥,٩			
المتوسط الحسابي العام = ٣,٤١ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٧٣٩										

يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣.٤١) أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات هذا المحور.

وجاءت العبارة رقم (٢) تضمنت رؤية ورسالة الجامعة النظرة الدولية، في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٠١) أي أنها وقعت في فئة موافق، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية دمج البعد الدولي في صميم رؤية ورسالة الجامعة، ودور ذلك في تأطير الاستراتيجيات والبرامج الخاصة بالتدويل.

أما العبارة رقم (٤) تتوفر المرجعية العالمية للبرامج والتحكيم الدولي، فجاءت في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٨٠)، مما يدل أنها وقعت في فئة موافق، وقد يعزى ذلك إلى وعي أصحاب القرار بالمتطلبات اللازمة للارتقاء بمستوى الجامعة للمعايير العالمية. وجاءت العبارة رقم (٧) تقدم الجامعة برامج مشتركة ومزدوجة مع الجامعات العالمية بنظام التعليم عن بُعد والحضوري في المرتبة الأخيرة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣) أي أنها وقعت في فئة محايد، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تدني الوعي بأبعاد تدويل التعليم العالي. وأتت العبارة رقم (٨) تمتلك الجامعة شراكات مع جامعات عالمية لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. في المرتبة العاشرة – أي ما قبل الأخيرة–؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٠٩) أي أنها وقعت في فئة محايد، وقد يرجع إلى ضعف تجذر ثقافة التدويل في صميم سياسات وممارسات الجامعات السعودية عامة. ويمكن

تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة العامري (٢٠١٥) والتي كشفت عن أهمية تفعيل اتفاقيات شراكة لتبادل الباحثين مع أفضل كليات التربية الرائدة عالميًا.

جدول (٨)
ترتيب أبعاد محور واقع سياسات تدويل التعليم العالي السعودي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	اللوائح والانظمة	٣,٦٠	٠,٦٥٣	١
٢	الممارسات	٣,٤١	٠,٧٣٩	٢
المتوسط الحسابي العام = ٣,٥١ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٦٥٠				

يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣.٥١) أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات هذا المحور.

السؤال الثاني: ما معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك وفقًا للجدول التالي:

جدول (٩)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حيال معوقات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	ضعف التخطيط الاستراتيجي والتنسيق لسياسات التدويل على المستويين المؤسسي والوطني.	ك	٥٠	١٧٣	١٠٥	٣٧	٨	٣,٥٩	٠,٩١٦	٦
		%	١٣.٤	٤٦.٤	٢٨.٢	٩,٩	٢,١			
٢	ضعف وضوح أهداف تدويل التعليم العالي في إطار خطة تدويل وطنية استراتيجية.	ك	٦١	١٦٧	٩١	٤٦	٨	٣,٦٠	٠,٩٧١	٥
		%	١٦.٤	٤٤.٨	٢٤.٤	١٢.٣	٢,١			
٣	نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل.	ك	١١٣	١٢٠	٨٤	٤٩	٧	٣,٧٥	١,٠٨	٢
		%	٣٠.٣	٣٢.٢	٢٢.٥	١٣.١	١,٩			
٤	إعطاء الجامعات أهمية قصوى لحراك الطلاب على حساب الشراكات	ك	٥٣	١١٦	١٥٤	٤٦	٤	٣,٤٥	٠,٩١٩	٩
		%	١٤.٢	٣١.١	٤١.٣	١٢.٣	١,١			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	الاستراتيجية والتعاون الدولي.									
٥	هامشية التدويل بشكل أساسي في الخطط المؤسسية وضعف إدماجه بشكل كامل في التيار الرئيسي لاستراتيجية الجامعة.	ك	٤٣	١٦٠	١٣٤	٣٦	٠	٣,٥٦	٠,٨١٩	٨
		%	١١.٥	٤٢.٩	٣٥.٩	٩,٧	٠			
٦	ضعف تعلم اللغات الأجنبية لأعضاء المجتمع الأكاديمي والإداريين.	ك	٥٠	١١٨	٨٥	٩٥	٢٥	٣,١٩	١,١٥	١٠
		%	١٣.٤	٣١.٦	٢٢.٨	٢٥.٥	٦,٧			
٧	ضعف استقطاب الطلاب والباحثين الدوليين.	ك	٩٠	١٥٠	٨٤	٤٢	٧	٣,٧٣	١,٠٠٩	٣
		%	٢٤.١	٤٠.٢	٢٢.٥	١١.٣	١,٩			
٨	ضعف التواصل الأكاديمي الدولي.	ك	٧٧	١٥٧	٧٢	٥٧	١٠	٣,٦٢	١,٠٥	٤
		%	٢٠.٦	٤٢.١	١٩.٣	١٥.٣	٢,٧			
٩	انعزال الجامعات بأقسامها عن بعضها البعض مما يقلل من فاعلية وكفاءة برامج وأنشطة التدويل.	ك	١٠٣	١٥٨	٥٩	٤٥	٨	٣,٨١	١,٠٣	١
		%	٢٧.٦	٤٢.٤	١٥.٨	١٢.١	٢,١			
١٠	انحصار الجامعات في الحيز المحلي وضعف تفاعلها مع المصادر العالمية لاستقطاب الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو مصادر المعرفة العلمية والتقنية أو التمويل.	ك	٧٤	١٥٦	٧٢	٥٧	١٤	٣,٥٨	١,٠٨	٧
		%	١٩.٨	٤١.٨	١٩.٣	١٥.٣	٣,٨			
المتوسط الحسابي العام = ٣,٥٩ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٦٦٩										

يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣.٥٩) أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات هذا المحور.

وجاءت العبارة رقم (٩) انعزال الجامعات بأقسامها عن بعضها البعض مما يقلل من فاعلية وكفاءة برامج وأنشطة التدويل؛ في المرتبة الأولى نتيجة بلوغ متوسطها الحسابي (٣.٨١)

أي أنها وقعت في فئة موافق، وقد يُعزى ذلك إلى وعي أفراد الدراسة بحاجة الجامعة بأقسامها وكلياتها وإداراتها ووحداتها إلى التكامل والتعاون فيما بينها لتفعيل سياسة وبرامج وأنشطة التدويل. وجاءت العبارة رقم (٣) نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل؛ في المرتبة الثانية؛ حيثُ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٥) أي أنها وقعت في فئة موافق، وقد يدل ذلك على الحاجة لتنويع الاستثمارات ومصادر الدخل لتمويل سياسات التدويل، وبرامجه وأنشطته بكفاءة وفاعلية. أما العبارة رقم (٦) ضعف تعلم اللغات الأجنبية لأعضاء المجتمع الأكاديمي والإداريين. فأتت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط بلغ(٣.١٩) أي أنها وقعت في فئة محايد، وقد يدل ذلك على اعتقاد أفراد الدراسة بتباين الحاجة لإتقان اللغات الأجنبية بين التخصصات العلمية المختلفة وبين منسوبي الجامعة الآخرين. وقد أتت العبارة رقم (٤) إعطاء الجامعات أهمية قصوى لحراك الطلاب على حساب الشراكات الاستراتيجية والتعاون الدولي، في المرتبة ما قبل الأخيرة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤٥) أي أنها وقعت في فئة موافق.

السؤال الثالث: ما متطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك وفقًا للجدول التالي:

جـــــدول (١٠)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حيال متطلبات تطوير سياسات تدويل التعليم العالي السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	وضع نظام للمساءلة والمحاسبية على المستوى الوطني لتحديد مستوى أداء مؤسسات التعليم العالي على الصعيد الدولي.	ك	٩١	١٥٩	٨٢	٣٢	٩	٣,٧٨	٠,٩٨٩	٢٢
		%	٢٤.٤	٤٢.٦	٢٢	٨,٦	٢,٤			
٢	إنشاء مركز للشراكات الدولية على المستوى الوطني لمساعدة الجامعات على الانضمام للتحالفات الاستراتيجية مع الجامعات العالمية.	ك	١٤٣	١٦٢	٤٨	١٥	٥	٤,١٣	٠,٨٨١	١٧
		%	٣٨.٣	٤٣.٤	١٢.٩	٤	١,٣			
٣	إنشاء مراكز محلية مستقلة لتصنيف الجامعات السعودية وفق المعايير العالمية.	ك	١٢٩	١٥٧	٥١	٢٧	٩	٣,٩٩	٠,٩٩٥	٢٠
		%	٣٤.٦	٤٢.١	١٣.٧	٧,٢	٢,٤			
٤	توفير نظم عالمية في معاييرها لضمان الجودة والاعتماد بما يحقق المنافسة الدولية.	ك	١٣٠	١٨٧	٤٣	١٢	١	٤,١٦	٠,٧٦٩	١٤
		%	٣٤.٩	٥٠.١	١١.٥	٣,٢	٠,٣			
٥	جمع البيانات عن حركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المبعوثين للخارج بصورة منتظمة.	ك	١٣٤	١٨٥	٤٠	١٠	٤	٤,١٦	٠,٨٠٢	١٥
		%	٣٥.٩	٤٩.٦	١٠.٧	٢,٧	١,١			
٦	الحد من هجرة الكفاءات العلمية للدول المتقدمة.	ك	١٥٥	١٢٩	٦١	٢٤	٤	٤,٠٩	٠,٩٦٢	١٩
		%	٤١.٦	٣٤.٦	١٦.٤	٦,٤	١,١			
٧	استحداث وحدة تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجه الاستراتيجي للتدويل بالجامعة.	ك	١٣٠	١٧٥	٥٢	١٣	٣	٤,١١	٠,٨٢٩	١٨
		%	٣٤.٩	٤٦.٩	١٣.٩	٣,٥	٠,٨			
٨	تنويع الاستثمارات اللازمة لدعم أنشطة التدويل.	ك	١٦٤	١٦٣	٣٥	٩	٢	٤,٢٨	٠,٧٧٥	١٠
		%	٤٤	٤٣.٧	٩,٤	٢,٤	٠,٥			
٩	تاسيس كراسي بحثية في مختلف المجالات المعرفية ذات الطابع الدولي.	ك	١٤٩	١٦٨	٤٣	١٠	٣	٤,٢٠	٠,٨٠٨	١٢
		%	٣٩.٩	٤٥	١١.٥	٢,٧	٠,٨			
١٠	إطلاق مبادرات بحثية دولية في مختلف العلوم.	ك	١٦٦	١٧١	٣١	٣	٢	٤,٣٣	٠,٧٠٧	٧
		%	٤٤.٥	٤٥.٨	٨,٣	٠,٨	٠,٥			
		ك	١٥٦	١٥٩	٤١	١٣	٤			١٣

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١١	التوسع في الكراسي البحثية وربط الباحثين الدوليين بها.	%	٤١.٨	٤٢.٦	١١	٣,٥	١,١	٤,٢٠	٠,٨٥٠	
١٢	تطوير مجلات ودوريات الجامعات السعودية وفق أحدث المعايير العالمية.	ك	٢٠٩	١٣٤	٢٣	٧	٠	٤,٤٦	٠,٦٩٦	٣
		%	٥٦	٣٥.٩	٦,٢	١,٩	٠			
١٣	تطوير الشراكات البحثية المحلية التي تبحث التحديات العالمية.	ك	١٧٩	١٥٧	٣٣	٣	١	٤,٣٦	٠,٧٠٠	٥
		%	٤٨	٤٢.١	٨,٨	٠,٨	٠,٣			
١٤	تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه.	ك	٢٢٢	١٢١	٢٧	٣	٠	٤,٥٠	٠,٦٦٦	٢
		%	٥٩.٥	٣٢.٤	٧,٢	٠,٨	٠			
١٥	تكوين الفرق البحثية المكونة من منسوبي الجامعة والباحثين المتميزين في الجامعات العالمية.	ك	٢٠٣	١٤٢	٢٣	٥	٠	٤,٤٥	٠,٦٧٣	٤
		%	٥٤.٤	٣٨.١	٦,٢	١,٣	٠			
١٦	إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين والأكاديميين الدوليين.	ك	١٨١	١٣٧	٤٧	٧	١	٤,٣١	٠,٧٨٣	٨
		%	٤٨.٥	٣٦.٧	١٢.٦	١,٩	٠,٣			
١٧	إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية النشر العالمية.	ك	٢٣٦	١١١	٢١	٥	٠	٤,٥٥	٠,٦٦٤	١
		%	٦٣.٣	٢٩.٨	٥,٦	١,٣	٠			
١٨	تطوير البرامج الدراسية المقدمة وربطها بالأسواق الدولية.	ك	١٧٣	١٥٣	٣٩	٥	٣	٤,٣٠	٠,٧٧٥	٩
		%	٤٦.٤	٤١	١٠.٥	١,٣	٠,٨			
١٩	الاستعانة بخبراء في القانون الدولي للإشراف على اتفاقيات التعاون الدولي مع الجامعات العالمية.	ك	١٢٤	١٤٠	٨٠	٢١	٨	٣,٩٤	٠,٩٨٢	٢١
		%	٣٣.٢	٣٧.٢	٢١.٤	٥,٦	٢,١			
٢٠	احتساب الخبرة الدولية كمعيار للترقية وللمفاضلة بين أعضاء هيئة التدريس.	ك	٩١	١٠٢	٦٩	٦٩	٤٢	٣,٣٥	١,٣٢	٢٤
		%	٢٤.٤	٢٧.٣	١٨.٥	١٨.٥	١١,٣			
٢١	احتساب إتقان اللغات الأجنبية كمعيار لاستقطاب وتعيين عضو هيئة التدريس.	ك	١١٠	١٤٢	٦٤	٣٩	١٨	٣,٧٦	١,١٢	٢٣
		%	٢٩.٥	٣٨.١	١٧.٢	١٠.٥	٤,٨			
		ك	١٢٩	١٨٤	٤٥	١١	٤			١٦

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٢٢	تدريب أعضاء هيئة التدريس على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية مع باحثين عالميين.	%	٣٤.٦	٤٩.٣	١٢.١	٢,٩	١,١	٤,١٣	٠,٨١٥	
٢٣	توفير إداريون يمتلكون مهارات الاتصال مع الجامعات العالمية.	ك	١٨٨	١٤٨	٢٤	٨	٥	٤,٣٥	٠,٨٠٥	٦
		%	٥٠.٤	٣٩.٧	٦,٤	٢,١	١,٣			
٢٤	زيادة الوعي الدولي بين الطلاب والباحثين وتنمية التفكير والبحث في القضايا الدولية.	ك	١٦٠	١٦٣	٣٨	٩	٣	٤,٢٥	٠,٧٩٧	١١
		%	٤٢.٩	٤٣.٧	١٠.٢	٢,٤	٠,٨			
المتوسط الحسابي العام = ٤,١٧ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٥٤٣										

يبرز من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للعبارات بلغ ٤.١٧، مما يدل على أن أفراد الدراسة موافقون على كافة العبارات.

وجاءت العبارة رقم (١٧) إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية النشر العالمية في المرتبة الأولى، بمتوسط بلغ(٤.٥٥) أي أنها وقعت في فئة موافق بشدة، وقد يعزى ذلك لأهمية النشر العلمي العالمي ودوره في الارتقاء بمكانة الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هنادي الحكير (٢٠١٦) والتي كشفت عن متطلبات تدويل التعليم الجامعي السعودي وكان من أبرزها دعم النشر العلمي في الأوعية العالمية. وجاءت العبارة رقم (١٤) تقديم منح زمالات بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه في المرتبة الثانية، بمتوسط بلغ (٤.٥٠) أي أنها وقعت في فئة موافق بشدة، وقد يعزى إلى وعي أفراد الدراسة بأهمية الزمالات البحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه في تحقيق النمو المهني لعضو هيئة التدريس وفي تجويد أداءه لتدريسي والبحثي.

كما جاءت العبارة رقم (٢٠) احتساب الخبرة الدولية كمعيار للترقية وللمفاضلة بين أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة؛ بمتوسط بلغ(٣.٣٥) أي أنها وقعت في فئة محايد،

وقد تعزى هذه النتيجة لقلة الفرص المتاحة للحصول على الخبرات الدولية، ويمكن الاستشهاد بنتيجة دراسة سهام الحربي (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أبرز متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية في مجال الخبرة الدولية وهي عقد اتفاقيات تعاون دولية مع الجامعات العالمية لتبادل الزيارات، كما يمكن توضيح هذه النتيجة بما كشفت عنه دراسة العنزي والدويش (٢٠١٥) والتي أسفرت عن الحاجة لتكثيف الزيارات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس لمراكز بحوث الجامعات العالمية. وقد جاءت العبارة رقم (٢١) احتساب إتقان اللغات الأجنبية كمعيار لاستقطاب وتعيين عضو هيئة التدريس. في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط بلغ(٣.٧٦)، أي أنها وقعت في فئة موافق.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- تمكين الجامعات السعودية من تطوير سياستها الخاصة بتدويل التعليم وذلك في ضوء نظام الجامعات الجديد وبالاستعانة بالخبرات العالمية الرائدة.
- قيام الجامعات بتنويع الاستثمارات ومصادر الدخل لتمويل سياسات تدويل التعليم العالي السعودي.
- تقديم التسهيلات الحكومية اللازمة للجامعات لدعم سياسات التدويل.
- إنشاء مراكز مستقلة لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء المعايير العالمية.
- إتاحة الفرصة لجميع منسوبي الجامعة للحصول على الخبرات الدولية في مجالات اختصاصهم لتحقيق التنمية المهنية وفتح قنوات التواصل مع الجامعات العالمية.
- تطوير البنية التحتية التقنية للجامعات السعودية وفقًا للمعايير العالمية.

المراجع

المراجع العربية:

أبو شقرا، روان. (٢٠٢٠). مدى فاعلية السياسات التعليمية في التعليم العالي من وجهة نظر القادة الأكاديميين ومتخذي القرارات في الجامعات الأردنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. ٤٠ (١)، ١٤٧-١٧٢.

أبو النيل، هانم. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus program. *المجلة التربوية*، ١٠٥ (١)، ١٢-٧٥.

أبو عليوة، نهلة. (٢٠٢٢). سياسات تدويل التعليم في إطار مبادرة الحزام والطريق (نظرة جيبولوتيكية). *مجلة البحوث والدراسات التربوية العربية*، ١٧١-٢١٦.

أحمد، مصطفى. (٢٠٢٢). الاتجاهات الحديثة في سياسات التعليم قبل الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر. *إبداعات تربوية*، ٢٠، ١٥-٦٥.

باسعيد، ابتسام. (٢٠١٩). *استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية دراسة استشرافية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود.

بكر، عبد الجواد. (٢٠٠٣). *السياسات التعليمية وصنع القرار*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

البيز، جواهر، والثويني، طارق. (٢٠٢١). تطوير تدويل الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة التربية*، ٤٠ (١٩٠)، ٤٤٨-٤٩٥.

تمور، نوال. (٢٠١٢). *كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي* (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة). جامعة منتوري.

الحربي، سهام بنت عبد العزيز. (٢٠١٥م). *متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة.

الحربي، سعود. (٢٠١٩). السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التعليم ٢٠٣٠.

الحربي، مها، والمطرفي، علي. (٢٠٢٢). توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالمية دراسة تحليلية. *المجلة العلمية*، ٣٨ (٣)، ٢٦١-٣١٠.

الحكير، هنادي بنت فهد. (٢٠١٦). *تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود.

الحلواني، حنان. (٢٠٢٢). تعزيز آليات تدويل الجامعات المصرية لزيادة قدراتها التنافسية في ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية (دراسة مقارنة). *مجلة كلية التربية*، ٢، ٤٨٤-٥٤٩.

الحوالي، علي. (٢٠٢٣). تدويل التعليم الجامعي المفهوم النشأة والتطور الأهداف والمعوقات. *مجلة جامعة البيضاء*، ١ (٥)، ٢٠-٣٩.

الخضيري، زينب. (٢٠٢٢). التوجه التسويقي لدى الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد (دراسة تحليلية). *العلوم التربوية*، ٤ (٥)، ٦٣-٩٢.

الروبي، حنان. (٢٠١٩). تدويل التعليم العالي كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر في ضوء بعض الخبرات العالمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١١٢، ٣٤١-٤٠٧.

رمضان، عصام. (٢٠٢٢). التدويل الافتراضي صيغة مقترحة لتدويل التعليم الجامعي بمصر. مجلة التربية، ١٩٦ (١)، ٥١٢-٥٣٢.

السهلي، محمد. (٢٠١٩). *تطوير السياسات التربوية في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات القدرة التنافسية "استراتيجية مقترحة"* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود.

العامري، عبد الله. (٢٠١٥، فبراير ٢٤-٢٥). رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي (مؤتمر)، *المؤتمر التربوي الدولي الأول تطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية رؤية استشرافية*، جامعة الجوف، الجوف، المملكة العربية السعودية.

العامري، عبد الله. (٢٠١٧، يناير ١١-١٢). بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي تصور مقترح (مؤتمر). *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م*، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية.

العتيبي، تغريد. (٢٠٢٠). متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية وآراء الهيئة التدريسية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ٤١ (١٥٨)، ٣٥-٥٦.

العساف، صالح. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط ٢، دار الزهراء للنشر.

عطية، عماد. (٢٠١٤). التعليم العالي تاريخه فلسفاته بيئة الحرم الجامعي. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عطية، عماد. (٢٠١٥). *قضايا تربوية معاصرة*. مكتبة الرشد.

العنزي، سعود بن عيد والدويش، عبد العزيز بن سليمان. (٢٠١٥م). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*. ٢ (١٦٣)، ٥١٩-٥٤٦.

الغامدي، أحمد. (٢٠٢٢). تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة تصور مقترح. *مجلة كلية التربية*، ٨٨ (٤)، ٢-٥٣.

غبور، أماني. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي. *مجلة كلية التربية*، ٤ (١)، ٧٣-١٣٥.

القحطاني، ماجد. (٢٠١٧). تدويل التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منه في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، ٧٨ (١٤)، ١-٣٥.

اللجنة العليا لسياسة التعليم. (١٩٧٠). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم الأمانة العامة.

محمد، ماهر. (٢٠١٧). *مشكلات وقضايا تربوية معاصرة*. مكتبة الرشد.

المعاني. (د.ت). معجم المعاني الجامع.

الهمص، نرمان. (٢٠١٥م). الإنتاجية *العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر.

الوجيز. (١٩٨٩). معجم الوجيز.

اليافعي، شريفة، وأبوزيد، وفاء، وجمال الدين، نجوى. (٢٠١٥). صنع السياسات التعليمية المفهوم والآليات. *عالم التربية*، ١٦ (٥٠)، ١-٢٧.

المراجع الأجنبيـة:

Berry, Caroline & Taylor, John, (2014). Internationalization in higher education in Latin America: policies and practice in Colombia and Mexico", High Educ., 67:585–601, DOI 10.1007/s10734-013-9667-z

Craciun, Daniela. (2018). "National Policies for Higher Education Internationalization: A Global Comparative Perspective", European Higher Education Area: The Impact of Past and Future Policies (pp.95-106) , *Springer* , https://www.researchgate.net/publication/326170811.

Guo, Yan & Guo, Shibao, (2017). Internationalization of Canadian higher education: discrepancies between policies and international student experiences". *Studies in Higher Education.* , Vol. 42, No. 5, 851–868, http://dx.doi.org/10.1080/03075079.2017.1293874

Jon, Jae-Eun & Yoo, Sung-Sang (2021). *Internationalization of higher education in Korea: policy trends toward the pursuit of the SDGs",* International Journal of Comparative Education and Development, Vol. 23 No. 2, pp. 120-135, DOI 10.1108/IJCED-10-2020-0073

Krejcie, R.V., & Morgan, D. W. (1970). *Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.

Ryu, Jung Hyun & Nguyen, Anh Thuy, (2021). *"Internationalization of higher education in Vietnam: current situations, policies, and challenges",* International Journal of Comparative Education and Development, Vol. 23 No. 3, pp. 227-241 , DOI 10.1108/IJCED-10-2020-0074.

Seeber,M. Cattaneo, M. Huisman, J. & Paleari, S. (2016). Why do Higher Education Institutions internationalize? An investigation of the Multilevel determinants of Internationalization rationales. *Higher Education,* 72, 685-702